البخاري وفي القول المسدد لهذه القصة طرق تفيد العلم بصحتها انتهى
كلام السيوطي ولفظ الامام احمد حدثنا ابن ابي بكر حدثنا زهير بن محمد
عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لما اهبط الى الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها
الاية ربنا نحن اطوع لك من بني آدم قال الله للملائكة هلموا ملكين من الملائكة
فنهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت
قال فاهبطا الى الارض ومثلت لهما الزهرة امراة من احسن
البشر فجاءتهما فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه
الكلمة من الاشراك بالله فقالا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما
ثم رجعت بصبي تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا الخمر
تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح
خمر فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا
فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيئا
ابيتماه علي الا فعلتماه حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة
فاختارا عذاب الدنيا ورجاله كلهم من رجال الصحيح الا موسى بن جبير
الانصاري السلمي ذكره ابن حبان في الجرح والتعديل ولم يحك فيه شيئا
فهو مستور الحال وذكره في الثقات وقال انه يخطئ ويخالف وزعم
ابن كثير انه تفرد به عن نافع ورد بان معاوية بن صالح تابعه فرواه
بنحوه عن نافع اخرجه ابن جرير قال ابن كثير لكن رواه عبد الرزاق في
تفسيره عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه عن كعب قال
ذكرت الملائكة اعمال بني آدم وما ياتون من الذنوب فقيل لهم اختاروا
منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت الحديث ورواه ابن جرير
من طريقين عن عبد الرزاق به عن كعب الاحبار فهذا اصح واثبت

قال

فان سالما اثبت في ابيه من مولاه نافع فدار الحديث ورجع الى نقل كعب
الاحبار عن كتب بني اسرائيل كذا قال وهو نحو ما نحى اليه القاضي
عياض وقد علمت انه مردود **الثاني والثلاثون** عيسى عليه الصلاة
والسلام هل ياكل ويشرب في السما فان كان من قوت الدنيا لزم منه
البول والغايط ام صار كالملائكة لا ياكل ولا يشرب **الجواب**
اختلف المفسرون هل رفع حيا او بعد ان مات فعلى الثاني يسقط
السوال واما على رفعه حيا ففي تفسير البغوي وغيره عن قتادة ان عيسى
قال لاصحابه ايكم يقذف عليه شبهي فانه مقتول فقال رجل انا فقتل
ومنع الله عيسى ورفعه اليه وكساه الريش والبسه النور وقطع عنه
لذة المطعم والمشرب وطار مع الملائكة فهو معهم حول العرش فكان انسيا
ملكيا سماويا ارضيا انتهى وقال بعضهم فلما رفع الى السما صار كالملائكة
في زوال الشهوة **الثالث والثلاثون** كيف ذات الملائكة
وحقيقتها **الجواب** قال في فتح الباري قال جمهور اهل الكلام
من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة اعطيت قدرة على التشكل باشكال
مختلفة ومسكنها السموات وابطل قول من قال انها الكواكب او انها
الانفس الخيرة التي فارقت اجسادها وغير ذلك من الاقوال التي لا يوجد
في الادلة السمعية شي منها وقد جا في صفة الملائكة وكثرتهم
احاديث منها ما اخرجه مسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها مرفوعا
خلقت الملائكة من نور الحديث ومنها ما اخرجه الترمذي وابن
ماجة والبزار عن ابي ذر مرفوعا اطت السما وحق لها ان تئط
ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك ساجد الحديث ومنها
ما اخرجه الطبراني عن جابر مرفوعا ما في السموات موضع قدم ولا شبر
ولا كف الا وفيه ملك قايم او راكع او ساجد وذكر في ربيع

Copyright © King Saud University